

## تقويم برامج تعليم الكبار

يعتبر التقويم واحدة من اعقد المسائل التي تواجه المخططين و المسئولين على برامج تعليم الكبار وينبغي ان لا ينظر اليه على انه آخر مرحلة من مراحل العملية التخطيطية بل ينبغي ان يكون قائما في كل مرحلة من مراحل تعليم الكبار ، ويعمل كجزء متداخل في كل عناصر العملية التخطيطية.

ان التقويم بمعناه الواسع هو إظهار قيمة وأهمية الشيء وفي لغة المعجم يعني التقويم الفحص والحكم على قيمة ومواصفات وأهمية وحالة شيء ما. وعادة يمارس الإنسان عملية التقويم من خلال تجاربه وخبراته التي يحصل على اكبر قدر ممكن من القناعة و الرضا وذلك عن طريق تحسين انجازه للمستقبل

وفي مجال النشاطات التعليمية والتربوية يعرف البعض التقويم بأنه ببساطة هو جمع واستعمال المعلومات لتصل الى قرار يتعلق بالبرنامج التربوي او هو عملية اختبار جميع المعلومات المناسبة وتحليلها والوصول بنتيجة ذلك إلى ما يصلح ان يقدم إلى متخذي القرارات ليختاروا من بينها البدائل المناسبة . وهو يشمل جمع المعلومات التي تستطيع أن تتعرف بواسطتها على مدى تحقيقه وما لم يهتم به.

والتقويم يقود الى تغذية راجعة تبين نتائجها للمستهدفين في البرامج التربوية و المواقف والممارسات التعليمية. وهناك نوعين من التقويم وهما: التقويم التكويني : يقصد به ذلك التقويم الذي تختبر فيه جميع العناصر المختلفة للبرنامج خلال فترة إقامة هذا البرنامج ، ومن ثم يستعمل ليصحح مسار البرنامج ويحسنه إثناء تنفيذه

والتقويم النهائي: وهو الذي يبين اثر البرنامج في المجموعات التي يستهدفها هذا البرنامج

وبالتالي فإن التقويم ينبغي إن يساعد في النهاية في وضع معايير تصلح للحكم بموجبها على مدى نجاح البرنامج وكذلك في وضع مقاييس يمكن ان تقيس فيها كفاءة المشروع النهائية.

## أهداف التقويم ووظائفه

يهدف اي تقويم لبرامج تعليم الكبار إلى ما يأتي :-

1- ان يقود إلى تزويد من نمو وتحسين كفاءة المستهدفين من حيث قدرتهم على فهم واستقهام المعلومات التي تعلموها وكذلك القدرة على الاستماع والمناقشة

٢ - معرفة نوع العادات و المهارات التي تكونت لديهم لممارستهم للنشاطات المقررة

في البرنامج مدى استفادتهم منها في حياتهم العامة.

٣-الوقوف على مدى قدرتهم على المواكبة بين أنفسهم والمواقف الاجتماعية.

٤ - معرفة التغيرات التي لحقت بالمتدربين من حيث قدرتهم على زيادة الإنتاج وتحسين المستوى المعيشي والصحي و الزيادة في دخل الفرد.

هـ- الوقوف على معلومات تفيد في تعديل وتحسين مناهج وأساليب وأدوات العمل المتبعة في التقييم.

وينبغي ان يشارك في وضع أهداف التقييم أكبر عدد ممكن من الناس: القادة ، المشرفون المستهدفون . فبمقدار ما يشارك الناس في وضع الأهداف و النتائج المتوقعة في تحقيقها بمقدار ما يسير العمل بخطى أفضل علما ان تحقيق الأهداف يحتاج الى اجيال متفاوتة فمنها ما يتحقق بمدى قصير ومنها ما يتحقق بمدى متوسط . ولا يجوز مقارنة برنامج تعليم الكبار برنامج اخر حيث أن ذلك بعارض الهدف الأساسي من التقييم ويقود الى نتائج غير مقنعة بسبب الاختلاف في أهداف

البرامج ووسائلها وأدواتها وطرق جمع المعلومات المتعلقة بها. وان اي تقويم يقصد به إظهار كفاءة العمل للحصول على الدعم المالي . او يزيد التوسع في البرنامج القائم او الدفاع عنه القائمين عليه في شرك العمل غير الموضوعي.

### خطوات التقييم

تعتبر عملية التقييم من الناحية النظرية عملية سهلة ذلك انها تعني مقارنة حالة قائمة مع حالة مثالية وينبغي أن تتبع الخطوات الآتية في عملية التقييم

١ - الاتفاق على اهداف محددة للتقييم ومناسبة لأهداف برنامج تعليم الكبار المنوي تنفيذه. وتحديد أماكن بلوغ هذه الأهداف في مدى قصير او متوسط او طويل ثم صياغة هذه الأهداف صياغة واضحة تحدد العمل الذي ينبغي أن تقوم به كل جهة مشاركة في التقييم.

٢-التعرف على الأحوال القائمة قبل الشروع في تنفيذ البرنامج.

٣- تصنيف الأهداف بحيث تسير اختيار الوسائل التي ينبغي إتباعها بحيث تقود إلى الحالة المرغوب فيها ويتم التصنيف على أساس أن بعض الأهداف تتطلب نشاطا محددًا في فترة زمنية قصيرة نسبيا وبعضها يتطلب

نشاطا يقتصر على جماعة محددة من الملتحقين بالبرنامج و البعض الآخر يمتد العمل لبلوغها في كثير من وجه النشاط في مدة طويلة من الزمن كان يتم ذلك خارج البيئة المحلية او يتصل بمهارات وقدرات واتجاهات.

٤ - ترجمة الأهداف الى أنماط من السلوك تكون ملاحظتها ممكنة بحيث يستطيع أن يسلكها المشترك بالبرنامج ويمكن ملاحظتها لتحكم على مدى بلوغها لهدف وتحكم على مدى نموه باتجاه كل هدف من الأهداف.

٥ - تحديد المواقف التي تظهر أنماط السلوك فيها، مما يساعد على تحديد المواقف التي ينتظر ان يظهر فيها المشتركون هذه الأنماط ، ومن المناسب ان تكون هنالك مواقف يستطيع معها المشتركون إظهار قدراتهم ومدى ما توصلوا إليه من أهداف

٦- وضع توقيتات يمكن التوصل إليها من خلال مراحل التقويم للري إلى أي مدى جرى تقدم نحو ما هو مطلوب و مستهدف في نهاية البرنامج.